جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة – الجزائر
ISSN: 1112-4377, EISSN: 2588-2384
المجلد: 29 العدد 01 السنة 2024
مجلة المعيار
EL MIEYAR

أسماء الله من خلال نصوص العهد القديم " عرض و تحليل"

God's Attributes through the Old Testament Scriptures - Presentation and Analysis-

مروان معزي[1]
marouanemaazi@gmai.com
m.maazi@univ-emir.dz

تاريخ الاستلام: 2024/10/06 تاريخ القبول: 2024/11/21 تاريخ النشر: 2024/12/20
Received:06/10/2024 Accepted: 21/11/2024 published: 20/12/2024

ملخص:

يقوم الكتاب المقدس إجمالا و الجزء الأول منه خاصة بتأسيس فكرة عن الاسماء و تداولتها باعتبار محاولة الربط بين الاسم و ما يعبر عنه، و هي عامة بين الإله و الأفراد و الطبيعة، و في موضوعنا يرتكز الحديث عن الاسماء المتعلقة بالإله.

لقد أخذ الحديث عن الإله حيزا لا بأس به من حيث الورود و الإشارة بالتصريح و الكناية بالتسمية و الوصف، لقد حمل معه تنوع في التسمية و الدلالة و التوظيف، و مرات حتى التداخل و الترادف، بما يعطي للقارئ انطباعا لأهمية الدّال و المدلول و مناسبة إيراد الاسم و الصفة في معرض الحديث عن الإله، إجمالا أخذت الاسماء في العهد القديم نوعين من الاسماء: الاسماء العامة الشخصية، و الاسماء الوصفية و لكل واحد منها مجموعة من الاسماء تندرج تحتها، في هذا المقال نحاولُ استقراء أهم أسماء الله بنوعيها من خلال نصوص العهد القديم.

كلمات مفتاحية:.. اسم ، الله، الاسماء العامة ،إلوهيم، إيل، الاسماء الوصفية ، الغيور جبور.

Abstract

The Bible in general and the first part of it in particular sets up a conceptualization about attributes and their relatedness considering an attempt to link the name to what it expresses, and it is general between God human being and nature. Therefore, the current research paper seeks to explore the basis of the relationship of these attributes related to God. The discussion of God has taken a fair amount of space in terms of occurrence and reference by explicit and implicit, by naming and description, it has carried with it diversity in naming, meaning and employment, and sometimes even overlap and synonymy, which gives the reader an impression of the importance of the signifier and the signified and the appropriateness of citing the name and the attribute in the context of the discussion of God.

However, the names in the Old Testament took two types of names: general personal names, and descriptive names, and each one of them has a group of names that fall under it. In this article we try to extrapolate the requisite names of God in both types through the texts of the Old Testament.

Keywords: , God, general names, Elohim, El, descriptive names, the jealous Gebur.

(1) جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية (الجزائر)..

مقدمة:

أخذت الاسماء و الأوصاف و النعوت في تاريخ الشعوب منحى قيمي إذ يقودنا للتعرف على حامل الاسم أو الصفة أو النعت باعتباره حاملا للدَّلالة و محمولًا بها، و لهذا اتجهت الشعوب إلى أقوى الاسماء فأطلقتها على قبائلها و بطونها ، بل تجاوزها إلى قوَّادها و أسلافها ، ثم على قوة استمدادها الآلهة.

لقد كان الاسم والصفة يرمزان إلى دلالتهما من حيث القوة كما تفرضها طبيعة الشعوب آنذاك، و استمر حتى يومنا هذا باعتبار ما تحمله من استبشار وذكرى، و لهذا كان اختيار الاسم علامة من علامات مستقبله.

لجأ الكثيرون من الأفراد و الشعوب إلى تغيير أسمائهم و ألقابهم في مراحل متعددة من حياتهم بسبب أو بآخر، و كلها في سبيل فرض المكانة بحمله للاسم و الصفة بين قومه أو مع غيرهم.

من الاسماء ما كان من الأسلاف و الأجداد الأبطال، من الطبيعة، من الحيوان، و غيرها بل في مرات كثيرة يستشعر حامله فردا أو جماعة نوعا من العلاقة سواء الطبيعية أو المعنوية، بل و يستحضر الاسماء و الأوصاف حال العجز دفعا معنويا لحامله أو لمن له علاقة به على الإضرار و المشاكل الحياتية.

لم تقتصر فكرة الاسماء و الأوصاف على الإنسان فقط بل تعداها إلى تلك البنائية مع المعبود و هو الإله أو الله الرب ، فللتمايز و بيان العظمة و قذف الرهبة في قلوب الخصوم فقد أطلقت عليه الشعوب جملة من الاسماء كلها في خانة التعظيم و التبجيل، و لأهميتها و لإعطائها دفعًا متسارعا نحو التعظيم و الخشية لم تُترك للأفراد و المجموعات البشرية بل سُلِبَت نحو النصوص الدينية حكرًا ، فنصت الكتب المقدسة على تسميات للإله و الآلهة و نعتتها بأوصاف مختلفة، و هذا معلوم من خلال الكتب، و في بحثنا هذا نحاول تسليط الضوء على **أسماء الله في كتب من الكتب المقدسة** و قد اخترنا : **الكتاب المقدس في عهده القديم** ، محاولين تسليط الضوء على مجمل الاسماء و معانيها.

- **الإشكالية:**
- ما هي أسماء الله المذكورة في ا لكتاب المقدس ؟
- و ما هي دلالاتها .
- **المنهج المتبع:** اتبعنا المنهج: الاستقرائي، التحليلي و الوصفي، و هي مناهج مناسبة لمثل هذه الدراسات.
- **الأهداف :**
- الكشف عن طبيعة الاسماء والمعاني الحاملة لها من خلال النصوص الدينية المقدسة في الكتاب المقدس، ومحاولة الكشف عن دلالاتها و تاريخها و موائمتها لصفات الإله.

و قد تناولته وفقا للخطة التالية:

- **مقدمة.**
- **المبحث الأول: المفهوم و الدلالة.**

- المبحث الثاني: أنواع الاسماء الإلهية .
- الخاتمة.

المبحث الأول: المفهوم و الدلالة:

1.1- المفهوم :

1.1- أ/ في اللغة العبرية:

" (שם) / sem / سم " هو العلامة المميزة، و التسمية تُحضِر الأشياء إلى **وجودٍ مصورٍ**، و في حال السلب كان بمثابة التوقف عن الوجود" **يزول** "، و هي جزء أساسي لوجود الشخص المسمى بل حتى ما بعد موته فقد كان غرض الزواج من خلال الكتاب المقدس و بعض أنواع الزيجات كزواج **اليبوم** هو حفظ اسم الأفراد و لو بعد وفاتهم.

يرتبط الاسم بالسيادة و السمعة، و يقال رجل ذو شهرة (كَانَ فِي الأَرْضِ طُغَاةٌ فِي تِلْكَ الأَيَّامِ. وَبَعْدَ ذلِكَ أَيْضًا إِذْ دَخَلَ بَنُو اللهِ عَلَى بَنَاتِ النَّاسِ وَوَلَدْنَ لَهُمْ أَوْلاَدًا، هؤُلاَءِ هُمُ الْجَبَابِرَةُ الَّذِينَ مُنْذُ الدَّهْرِ **ذَوُو اسْمٍ**) (تك 6: 4) ، تترجم حرفيا **(رجل ذو اسم)**.

يمكن أن تشير **(שם)** إلى طبيعة أو صفة الشخص المسمى و هذا صحيح بالنسبة لله حسب الكتاب المقدس، و اسم الله تتبعه قائمة من الصفات الإلهية و بالتالي فالاستخدام الكتابي المبكر للتعبير يشير تماما إلى إعلان اسم الرب ، إعلان ما يكون عليه الرب، ماهية الرب و طبيعته (تك 4: 26، 12: 8)

و الاسماء تشير إلى جوهر الشخص بالنسبة للإنسان، و بالنسبة للرّب هو دلالة اكتمال القوة الإلهية.

و في الأدب ما بعد الكتابي تحمل **(שם)** بالمثل معنى الاسماء علامة لقب طائفة و طبيعة، و الجدير بالاهتمام هي الطريقة التي يستخدم بها "اسم الله "ليمثل الله ،و أن كلمة" **(השם) الاسم، هاسم"** استخدمت كبديل عن النطق باسم الرب المكون من أربعة أحرف"يهوه" (فانجيميرين، (2009)، صفحة م 6، ص 419).

1.1- ب/ في اللغة اليونانية (فيربروج، 2007، صفحة 483) :

اسم ، **Όνομα** أونومو onomo ، يسمى يدعو **Ονομάζω** onomazo اونومازو

تشتق الكلمة في الثقافة اليونانية من الاسم فعلان onomazo انومازو ، بمعنى" يسمي يخصص يعين، و تشمل اللّقب eponomazo ، ابونومازو.

و قد تكون مركبة مضافة لتحمل معنى زائف ، بإضافة **بسود pseud** ، **pseudonymos** و يعني من يحمل اسم زائف أو سُمِّيَ على غير وجهٍ صحيحٍ، أو بشكلٍ غير مناسب.

1.1- ج/ في الفلسفي:

ذكر صاحب المعجم الفلسفي أن الاسم هو اللفظ الدّال على الشيء، هو أحد أقسام الكلمة، و هو ما دل على معنى في نفسه غير مقترن بأحد من الأزمنة الثلاث، و هو يسند و يسند إليه (جميل ص.، 1982، صفحة ج 1، ص 82.).

1.1- د/ في اللغة العربية:

كلمة دلت على معنى في نفسها، غير مقترنة بزمن معين " (أحمد، 1993/1414، صفحة 92) ، أو هو " ما دل علي معني في نفسه, دلالة مجردة عن الاقتران, وله خصائص ,منها :جواز الإسناد إليه, ودخول حرف التعريف, والجر, والتنوين, والإضافة " (علي، 2001/1422، الصفحات ج1،ص81,)

1. 2. الدلالة:

تعتبر عملية كشف الإله عن اسمه (كدنر، 1995، صفحة ص36) من خلال منطق الكتاب المقدس تنازل منه للإسرائيليين، يوم أن أعلن الإله عن نفسه لموسى من على **جبل حوريب** ، كاشفا أن مهمة الاسم هي تأكيد رسالة موسى بن عمران نحو شعب إسرائيل، فيذكر موسى: "**الكائن**" يرسلني (الرب) إليكم و عندئذ يأتي الشعب جميعا لعبادة " **الذي هو**" "**يهوه**" على الجبل المقدس.

هذا لا يعني أن قبل موسى الإله لم يكن معروفا باسمه ، لكن طبيعة معرفته كانت محددة و مقترنة بكونه إله الأسلاف و الأجداد **إله إبراهيم و إسحاق و يعقوب** ، ففي الرواية حتى يعقوب حينما سأل الملاك الذي ظهر له و صارعه، أبى أن يعطيه و يبوح له باسمه: " (٢٩وَسَأَلَ يَعْقُوبُ وَقَالَ: "**أَخْبِرْنِي بِاسْمِكَ**". **فَقَالَ: "لِمَاذَا تَسْأَلُ عَنِ اسْمِي؟**" وَبَارَكَهُ هُنَاكَ") تك :32: 29.

لهذا الاسم الذي أعلن عنه شروط و حقوق في عهده مع الشعب، فلا يجوز لهم الحلف باسمه باطلا : " ٧لاَ تَنْطِقْ بِاسْمِ الرَّبِّ إِلهِكَ بَاطِلاً، لأَنَّ الرَّبَّ لاَ يُبْرِئُ مَنْ نَطَقَ بِاسْمِهِ بَاطِلاً "خر 20: 7.

إن دلالة الاسم تنتقل و تمشي من مجرد التسمية و النعت إلى الاسم في ذاته و نفسه كإشارة إلى أو نحو الله نفسه، فالاسم هو الله نفسه، و لهذا يشار إليه بالاسم ،و لهذا في تطور معتبر في الديانة ينتقل الأمر إلى عدم التلفظ باسم الرب المعلن عنه في حوريب، و يعوضون نطقه و التلفظ به بأسماء متعددة **كإلوهيم أو أدوناي** ، حتى في حالة الترجمة فهم لم ينقلوا اسم "**يهوه**" بل يستخدمون اسم " الرّب " (نجيب، 1986، صفحة 72).

2. أنواع الاسماء الإلهية

لم يتخذ الكتاب المقدس نوعا واحد من الاسماء بل اتجه إلى تنويعها و تعددها، و يمكن القول بأنها تنوعت وفقا لقسمين من خلال العهد القديم: **الاسماء المطلقة العامة الشخصية ، الاسماء الوصفية.**

و أساس التفرقة بين الاسماء العامة الشخصية و الاسماء الوصفية هي بالأساس أنها تشكل وحدة موضوعية واحدة ، كل اسم يلقي ظله على الآخر، و **يكون التمايز بكثرة الاستخدام و التوظيف و الاستعمال** (بيباوي، د ت ، صفحة م 1، ص 394.) ، فقد يكون الاسم وصفيا لكنه ينتقل و يتطور إلى الاسم العام الشخصي بكثرة الاستدلال و ترقيته بكونه بسط سلطته بقوته أمام جملة الاسماء و سجل حضوره في التداولية الدينية كاسم على الألسن حين التوجه للإله بالدعاء أو الحلف أو الاستعانة.

1.2- الاسماء المطلقة أو الشخصية:

و هي الاسماء العامة التي عرف بها الرّب منذ القديم، في التداوليات الدينية و العرفية، و التي لا تنصرف لغيره، بل و قد انتقلت و تطورت بعض الاسماء الوصفية بكثرة التردد و التكرار و التوظيف الديني في العبادات و الأدعية إلى أسماء شخصية عامة للرّب كما سبقت الإشارة إليه.

و تنحصر الاسماء العامة الشخصية للرّب في ثمانية (8) أسماء تم استخدامها في الكتاب المقدس و غالبها من خلال نصوص العهد القديم و الأدبيات العبرية، نجد منها:

أ/ إلوهيم אלוהים، Ελουχίμ:

من أكثر الاسماء تداولا و توظيف يقابله الاسم اليوناني " **ثيوس** ، **Θεός** " من خلال العهد الجديد، تتجه الدراسات الكتابية إلى أن مصدره الاشتقاقي مجهول و لا يعلم على وجه اليقين ، فهي صيغة مشتقة من فعل : " **إيل، و إلوه**"، و يرجع بعضهم اشتقاقها من **أُول ul** بمعنى يقوى و التي يشتق منها أيضا كلمة **إيل ayil** بمعنى الكبش لحمل معنى تقدُّمِه مقدمة القطيع، و **وايلاه elah** بمعنى "**بلوطة** " لضخامتها و شموخها ،و هي صيغة جمع من كلمة **إيل él** ، و يردُّها آخرون إلى كلمة **ألاه alah**.

ويرى آخرون أن الصيغة مشتقة من **alah** فهي أصل الصيغ الثلاث: "**إيل إلوه إلوهيم**".

و هناك رأي آخر يردها إلى أصل عربي، من "**أُول**" بمعنى الرائد و المتقدم.

و على كلٍ ليس هناك إجماع على أصل الاشتقاق بل اختلاف في ردّ أصله، باعتبار تداولية الاسم بين شعوب المنطقة.

على أن معناه لا يخرج عن **القدرة و القوة المطلقة**، و اعتباره اسم عام أكثر منه اسم شخصي محدد. (بباوي، دت ، صفحة م 1 ص 392.)

وتأتي الكلمة على صيغة الجمع و يعامل هذا الجمع بطريقتين أساسيتين:

- **معاملة الفرد:** ما لم يطلق على الآلهة اليونانية (يَجْزِي كُلُّ عَابِدِي تِمْثَال مَنْحُوتٍ، الْمُفْتَخِرِينَ بِالأَصْنَامِ. اسْجُدُوا لَهُ **يَا جَمِيعَ الآلِهَةِ**.) مز97: 7، و بهذا يأخذ معان العظمة و العز و الرفعة، و يركز على الوجود المطلق أو الحصرية كما يقال :" **إله الإلهة**".
- **معاملة الجمع:** و هو التعددية الحقيقية، لكن يرى الكتابيون أن مطلق الجمع ممتنع صرفه إلى تعدد الآلهة لأنّ ديانة الساميين و العبرانيين هي عقيدة التوحيد. (،، 2002، صفحة 41) (بيلوي، دت ، صفحة 391)

على أن توجيه العهد الجديد جعل تطور الدّلالة يتجلى و يبدو طبيعي في عقيدة الثالوث، (٢٦وَقَالَ اللهُ: "نَعْمَلُ الإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِنَا كَشَبَهِنَا، فَيَتَسَلَّطُونَ عَلَى سَمَكِ الْبَحْرِ وَعَلَى طَيْرِ السَّمَاءِ وَعَلَى الْبَهَائِمِ، وَعَلَى كُلِّ الأَرْضِ، وَعَلَى جَمِيعِ الدَّبَّابَاتِ الَّتِي تَدِبُّ عَلَى الأَرْضِ)تك : 1: 26 ، (٨ثُمَّ سَمِعْتُ صَوْتَ السَّيِّدِ قَائِلاً: "مَنْ أُرْسِلُ؟ وَمَنْ يَذْهَبُ مِنْ أَجْلِنَا؟" فَقُلْتُ: "هأَنَذَا أَرْسِلْنِي".) اش : 6: 8، و بالتالي عدم أرجحية الدّلالة على التفخيم و الجلالة.

في حين يتجه بعض الكتابيين إلى اعتبار أنّ اللّفظ لا يحمل فكرة التثليث باعتبار أن التوجيه يعودُ إلى الإجلال و التعظيم كما يقال عن الملوك.

و يردُّ هذه الفكرة أن هناك من يرى أن **فكرة التثليث واضحة في هذه التسمية**، و ملوك العبرانيين لم يعتادوا استعمال صيغة الجمع في الحديث عن أنفسهم للتعظيم و لا في حديث سواهم لهم أو عنهم **فلئن صدقت هذه الفكرة عن لغات أخرى فهي لا تنطبق على اللّغة العبرية القديمة التي كتبت بها التوراة .**

على أن الأمر يطول في شرح هذه الإشكالية، و المسيحيون على الإجمال يتجهون إلى أن الاسم يرِدُ بالجمع و يرد الفعل مع الصّفة في نفس صّفة الجملة بصيغة المفرد، يضاف إليه حديث بين الأقانيم الثلاثة عن الخلق و أمور أخرى و مثالها :" قَالَ **الرَّبُّ لِرَبِّي**: "اجْلِسْ عَنْ يَمِينِي حَتَّى أَضَعَ أَعْدَاءَكَ مَوْطِئًا لِقَدَمَيْكَ" مزمزر 110: 1. (النور، د ت، صفحة 8) .

و بالتالي توجيه دلالة الجمع لا تعني تعدد الآلهة بالمعنى الوثني بل بالأقانيم الثلاث.

ب/ يهوه ، يهوفاه، יהוה:

صيغة **يهوه** هي فعل المضارع من: " **هيه أو هوه** "كما كان في الأصل، و معناه " **كان، أو حدث**"، أي هو الذي كان و الذي أعلن عن نفسه،(١٣فَقَالَ مُوسَى لِلهِ: "هَا أَنَا آتِي إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَقُولُ لَهُمْ: إِلهُ آبَائِكُمْ أَرْسَلَنِي إِلَيْكُمْ. فَإِذَا قَالُوا لِي: مَا اسْمُهُ؟ فَمَاذَا أَقُولُ لَهُمْ؟"١٤فَقَالَ اللهُ لِمُوسَى: "**أَهْيَهِ الَّذِي أَهْيَهْ**". وَقَالَ: "هكَذَا تَقُولُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: أَهْيَهْ أَرْسَلَنِي إِلَيْكُمْ".١٥وَقَالَ اللهُ أَيْضًا لِمُوسَى: "هكَذَا تَقُولُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: يَهْوَهْ إِلهُ آبَائِكُمْ، إِلهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِلهُ إِسْحَاقَ وَإِلهُ يَعْقُوبَ أَرْسَلَنِي إِلَيْكُمْ. هذَا اسْمِي إِلَى الأَبَدِ وَهذَا ذِكْرِي إِلَى دَوْرٍ فَدَوْرٍ)خروج 3.

لم يكن لله عند اليهود أسماء بل ألقاب مثل **إيل و إلوهيم** ، و يهوه لم يكن شيء من الألقاب قد بلغ درجة في نفوس اليهود، و قد رأى موسى أن اليهود سيسألونه عن اسم خاص لإلهه هو لا يعرف إلّا صفاته فكان من موسى ما كان. (وليام، 1973، صفحة 19).

و قد ورد 6823 مرة وقد استعمل اسمًا لله للدّلالة على معاملة الله.

يدور معناه حول الكينونة، الكائن بصيغة الغائب، و هو اسم من الاسماء الشخصية المميزة عن الاسماء العامة، **كإيل و إلوهيم** ، **شداي**، لا يلفظ و لا ينطق و يستبدل في النطق بـ **أدوناي**.

و حقيقة اشتقاقه غير معلومة على وجه اليقين، يرجح اشتقاقه من لفظ " **الحياة**" ومنه سميت حواء لأنّها أمٌّ لكلِ حيٍّ (٢٠وَدَعَا آدَمُ اسْمَ امْرَأَتِهِ "حَوَّاءَ" لأَنَّهَا أُمُّ كُلِّ حَيٍّ):تك 3: 20 لأن :"**أهيه**" تعني **أحيا**، بإبدال الحاء هاء، و "**أكون الذي أكون**""**أنا هو الذي أنا** ".

يرجح أن اشتقاقه من الفعل اللازم بمعنى "**مُحيي**"و "**مُعطي**" الحياة لا على معنى الماضي و الحاضر و المستقبل كما يقول البعض، و يستثنى منه دلالة المستقبل البسيط "**سوف أكون**" على رأي أوريجانوس بناء على نص الخروج. إ 3.

و توظيفه و استخداماته لا تقتصر على بني إسرائيل بل قد سبقته إليه الشعوب السامية من قبل فقد عرفوه و وظفوه و سمُّو به آلهته مثله مثل اسم: **إلوهيم**، ثم انحصرت التسمية و التوظيف على اليهود و الكتاب المقدس كاسم علم على الله.

ظهر لموسى بن عمران و تم تداوله من عهد الآباء،(١٤فَقَالَ اللهُ لِمُوسَى: "**أَهْيَهِ الَّذِي أَهْيَهْ**". وَقَالَ: "هكَذَا تَقُولُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: أَهْيَهْ أَرْسَلَنِي إِلَيْكُمْ".١٥وَقَالَ اللهُ أَيْضًا لِمُوسَى: "هكَذَا تَقُولُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: يَهْوَهْ إِلهُ آبَائِكُمْ، إِلهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِلهُ إِسْحَاقَ وَإِلهُ يَعْقُوبَ أَرْسَلَنِي إِلَيْكُمْ. هذَا اسْمِي إِلَى الأَبَدِ وَهذَا ذِكْرِي إِلَى دَوْرٍ فَدَوْرٍ)خر 6: 20، ثم أصبحت له دلالة مع عهد موسى خر 3: 13-16، 6: 8/2. (احمد، 1988، صفحة 183).

و هنا يذكر موسى بن عمران أن نقل مثل هذه الرسالة لا بد و أن يركز على صاحبها و وحدته مع الإلهِ التقليدي للأجداد و لكن بوجه جديد و قد ظهر من خلال اسمه الجديد رغم أنه من الصعب تقبل التغيير بسهولة و بوجه جديد. (جهاد، 1999، صفحة 38).

على خلاف ما سبق يتجه البعض أن هذا الاسم ليس سوى صفة من صفاته تعلن سرا عظيما لا يمكن للإنسان إدراك حقيقتها في معرفتها بالصفة التي يستلزمها هو " **أكون الذي أكون**" (وليم، 1973، صفحة 19).

- **ملاحظة : ما بين إلوهيم و يهوه:**

تشير الدراسات الكتابية أن اسم **إلوهيم** محدود في(١٨وَيَعْلَمُوا أَنَّكَ اسْمُكَ يَهْوَهُ وَحْدَكَ، الْعَلِيُّ عَلَى كُلِّ الأَرْضِ.)من 42،83 لفئة معينة في وقت معين لأغراض معينة و قد يراد به استخدام دفاعي.

و يستخدم **إلوهيم** بدلا عن يهوه في التكوين، يحمل معنى عالميا أكثر من اسم يهوه، و قد أضيف يهوه إلى إلوهيم : **الرّب الإله** (٤هذِهِ مَبَادِئُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ حِينَ خُلِقَتْ، يَوْمَ عَمِلَ **الرَّبُّ الإِلهُ** الأَرْضَ وَالسَّمَاوَاتِ) تك: 2: 4.

ج/ إلواه :

ترجع صيغتها الى المفرد من كلمة "**إلوهيم**"، و ينحصر استخدامها في الأسفار الشعرية، و قد أخذ سفر أيوب الحصة الأكبر من الورود و التوظيف.

د/ إيل:

من أهم الاسماء الآرمية و أكثرها تداولا و شيوعا، (عيد، 1995، صفحة 11) و تدل على " **الله** " في العربية و" **إلو** "في البابلية **ilu** ، و يرجح اشتقاقه من أُول **ul** أي **القوي** ، أو **إيل**: الكبش، أي المتقدم. (بيباوي و.، دت، صفحة 392)

ومعنى **إيل** "**إله أسرائيل**" أطلقه يعقوب على مذبح بناه بالقرب من شكيم ، كما أطلق على يعقوب بعد لأنه تغيير اسمه من يعقوب إلى إسرائيل(٢٨فَقَالَ: "لاَ يُدْعَى اسْمُكَ فِي مَا بَعْدُ يَعْقُوبَ بَلْ **إِسْرَائِيلَ**، لأَنَّكَ جَاهَدْتَ مَعَ اللهِ وَالنَّاسِ وَقَدَرْتَ".٢٩وَسَأَلَ يَعْقُوبُ وَقَالَ: "أَخْبِرْنِي بِاسْمِكَ". فَقَالَ: "لِمَاذَا تَسْأَلُ عَنِ اسْمِي؟" وَبَارَكَهُ هُنَاكَ تكوين 32: 28. (موسوعة المصطلحات الدينية اليهودية، 2002، صفحة 39)

فإسرائيل اسم في صورة فعل مثل يعقوب ، يخلد جانب يعقوب في الصراع و هكذا تستعلن شخصيته عن طريق الاسم و مفتاح الفعل " **جاهد**" موجود هنا فقط . (كدنر، 1995، صفحة 193).

يستخدم الاسم للدلالة على الوحدانية و لقب على الله، **إيل عليون** : **الله العلي**، **إيل شداي** : **الله القدير**، أو مضافا، **ألعاد** و التي تعني "**الله قد شهد**"، و أليعازر " **الله قد أعان**"

لا ينحصر استخدام الاسم و تداوليته على اليهود فقط فقد سبقته به الأمم السامية و شعوب المنطقة . (الملك، د ت، صفحة 101)

هـ/ أدون ، أدوناي אדוני: انتقل من الاسماء الوصفية إلى أسماء العلم فأصبح اسم علم على الله ، و معناه **السيد و الرب** ، ذكر 300 مرة في على صيغة الجمع ، و 215 مرة على صيغة المفرد للبشر، و صيغة الجمع باعتباره من أسماء الله و هو يطابق اسم **كيريوس** في يونانية العهد الجديد، له علاقة باسم "**ياه**" السيد الرب ، و" **إلوهيم** " الرّب إلهي "

يعمل على تعويض استخدام اسم الرب "**يهوه**" الذي لا يستخدم في التقليد اليهودي و لا ينطق و لا يلفظ.

و/ صخر : صور بالعبرية צוּר:

يشير لقب **صخر צוּר** على معنى الثبات و الرسوخ (بباوي، دت ، صفحة 393) ، كما تشير إلى يهوه الخالق القدير قادر أن يجعل الصخور تخدم غرضه في افتداء إسرائيل خاصة في الصحراء، تث 8:15, و تعبر عن قوّة سيادة الله على الخليقة عندما تتحطم الصخور في حضوره ،(٦مَنْ يَقِفُ أَمَامَ سَخَطِهِ؟ وَمَنْ يَقُومُ فِي حُمُوِّ غَضَبِهِ؟ غَيْظُهُ يَنْسَكِبُ كَالنَّارِ، **وَالصُّخُورُ تَنْهَدِمُ مِنْهُ)** نا 1: 6 و بذلك فهو لقب من ألقاب يهوه:(٤هُوَ **الصَّخْرُ الْكَامِلُ صَنِيعُهُ**. إِنَّ جَمِيعَ سُبُلِهِ عَدْلٌ. إِلهُ أَمَانَةٍ لاَ جَوْرَ فِيهِ. صِدِّيقٌ وَعَادِلٌ هُوَ.) تث: 32: 4. (فانجيمرين، (2009)، صفحة م 6 : ص416.)

- **ملاحظة :**

سمي المسيح في سفر اشعيا بـ:" **صخرة عثرة** " الذي دفع البعض للانكسار و التوبة، على حسب ما فهمه الرسول بولس بأن الصخرة التي ساعدت الإسرائيليين في الصحراء هي نفس "الصخرة " و هي تشير الى المسيح ، كور 1: 10: 4.
(٩أَقُولُ للهِ صَخْرَتِي: "لِمَاذَا نَسِيتَنِي؟ لِمَاذَا أَذْهَبُ حَزِينًا مِنْ مُضَايَقَةِ الْعَدُوِّ؟ ".)مز 42

ز/ قدوش: قدوس קדוש:

مشتق من " **قدش**" بمعنى انفصل و انفرز ، و تلحق بالإنسان و بالله و يعبر عنها بـ: " **قدوس إسرائيل** "، و مفردة قدوس صفة أكثر منها اسم ، لكنه وُظِّف كاسم علم يعبر عن جوهر الألوهية و في استخدامها لله فإنها تشير إلى :

- **السمو و الانفصال:** و هو ما استخدمه إشعيا في التعبير عن الألوهية(٢٥"فَبِمَنْ تُشَبِّهُونَنِي فَأُسَاوِيهِ؟" يَقُولُ الْقُدُّوسُ) اش 40: 25،
- **الإشارة إلى العلاقة العهدية المميزة** : سبب الخلاص (٣لأَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلهُكَ قُدُّوسُ إِسْرَائِيلَ، مُخَلِّصُكَ. جَعَلْتُ مِصْرَ فِدْيَتَكَ، كُوشَ وَسَبَا عِوَضَكَ) اش 43: 3. (بباوي، دت ، صفحة م 1ص 393.)

ح/ شدَّاي :

يقال أن اشتقاقه من " **شدد** " بمعنى يدمّر، و يرعب، و قال آخرون أن الاسم مشتق من **شد** بمعنى **يعصفه**، و هو احتمال بعيد على حد تعبير أصحاب دائرة المعارف الكتابية، و قيل أنه اشتق من" **شي داي** بمعنى الكافي .

و استخدامه غير مقتصر على زمن موسى بل منذ عهد الآباء للإشارة إلى الإله الواحد ، و يشير من خلال سفر التكوين إلى معنى القدير (١وَلَمَّا كَانَ أَبْرَامُ ابْنَ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ سَنَةً ظَهَرَ الرَّبُّ لأَبْرَامَ وَقَالَ لَهُ: "**أَنَا اللهُ الْقَدِيرُ**. سِرْ أَمَامِي وَكُنْ كَامِلاً) تك 17: 1.

2.2. الاسماء الوصفية :

وهي النوع الثاني من الاسماء نجد منها :

أ/ أبير : العزيز אביר: و تكون صفة و تحمل معان :القوي و المقتدر .

و هي تتفق مع الجذور اللغوية القريبة كالسامرية و الأوغاريتية و الأكادية ، و كلها تشير إلى معان القوة و القدرة.

و تشير الأدبيات اليهودية في الترجمات و الاستخدام حين التشابه إلى ضرورة الفصل بين اللفظ في التوظيف اليهودي و العام، **فالتوظيف اليهودي** للمفردة يعني **صفة القوة و القدرة الإلهية** ، بينما **التوظيف العام** يشير إلى **الثور** ، **و الخيل**، و لهذا تشدد على ضرورة التفرقة .

و قد وردت في (٢٤وَلَكِنْ ثَبَتَتْ بِمَتَانَةٍ قَوْسُهُ، وَتَشَدَّدَتْ سَوَاعِدُ يَدَيْهِ. مِنْ يَدَيْ **عَزِيزِ يَعْقُوبَ**، مِنْ هُنَاكَ، مِنَ الرَّاعِي صَخْرِ إِسْرَائِيلَ،٢٥مِنْ)تك 49: 24، (كَيْفَ حَلَفَ لِلرَّبِّ، نَذَرَ **لِعَزِيزِ يَعْقُوبَ**)مز 132: 2 ، و كلها تترجم إلى العز و المقاتلة و النصرة.

و يذكر بعض الباحثين أن لقب **إيل** كمحارب هو أساس كلمة **أبير** و قد انتقل فيما بعد إلى **يهوه** في صورة مجازية عن عزيز و قدير.

كما تشير تداولية الاسم إلى محاولة ربط الآباء بديانة إسرائيل اللاحقة ، بمعنى تدخُّل الله الخاص نيابة عن الضعفاء و المعدمين و المنبوذين، فقد وردت: **عزيز يعقوب** ،**عزيز اسرائيل** ، **ترس إراهيم** ، **هيبة إسحاق** .

وكلها تشير إلى الاعتراف بالقوة الإلهية و بأن الانتصارات كانت نتيجة لدعم القدير العزيز. (فانجيميرين، (2009)، صفحة ص 190.)

ب/ إيل إله إسرائيل:

تشير الكلمة إلى معان متعددة فهي تشير إلى الكبش أو الإنسان المتصف بالقوة، صاحب العظمة و الرئيس ، مأوى ملجأ استعانة، و قد استعمل في قصة إبراهيم في قصة فداء الذبيح كتقدمة محرقة: (١٨فَنَقَلَ أَبْرَامُ خِيَامَهُ وَأَتَى وَأَقَامَ عِنْدَ بَلُّوطَاتِ مَمْرَا الَّتِي فِي حَبْرُونَ، وَبَنَى هُنَاكَ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ) تك 22:13. (فانجيميرين، (2009)، صفحة مادة إيل ص 294.)

تشير إلى عدد من الاسماء الوصفية للدلالة على الله في صفات مختلفة حتى أصبحت ألقابا لله.

وهو الاسم الذي أطلقه يعقوب على المذبح الذي أقامه في شكيم ، بعد المقابلة مع الله و استقباله للإسم الجديد إسرائيل.

ج/ عليون الأعلى :

يقابله في العربية العلي، و هو مشتق من علا و ارتفع، و يستخدم للأفراد و الأشياء و الأشخاص، فعندما يتم توظيفه عن الحديث عن الله فهو الاستعلاء على كل الآلهة و الناس .

يرد و يستخدم بطريقتين : منفردا أو مقترنا مع إيل (١٨وَمَلْكِي صَادِقُ، مَلِكُ شَالِيمَ، أَخْرَجَ خُبْزًا وَخَمْرًا. وَكَانَ كَاهِنًا لِلهِ الْعَلِيِّ) تكوين : 14: 18.

د/ جبار ، جبور:

يشير إلى البطولات و القوة بالنسبة إلى الأفراد، ثم اسبغه اليهود على الإله الذي يحارب بدلا و نيابة عنهم فهو الجبار القوي في الحروب و القتال،(٨مَنْ هُوَ هذَا مَلِكُ الْمَجْدِ؟ الرَّبُّ الْقَدِيرُ الْجَبَّارُ، الرَّبُّ الْجَبَّارُ فِي الْقِتَالِ) مز 24: 8.

كما يوظف الاسم منفردا وا مجتمعا مع إيل، و هو الإله القدير ، بمعنى جبار اش 9: 6.

هـ/ إيل ربي : مشتق من الكلمة العبرية "رأى"،

و هو الاسم الذي خاطبت به هاجر في البرية الله، "أنت إيل ربي "(١٣فَدَعَتِ اسْمَ الرَّبِّ الَّذِي تَكَلَّمَ مَعَهَا: "أَنْتَ إِيلُ **رُئِي**". لأَنَّهَا قَالَتْ: "أَهُهُنَا أَيْضًا رَأَيْتُ بَعْدَ رُؤْيَةٍ؟)تك: 16: 13، و لم يرد إلا مرة واحدة في الكتاب المقدس.

و/ الصديق أي البار:

أصلها في العبرية صدق و هي نفس الكلمة بالعربية لفظا و معنى، فمدلولها الصدق و الأمانة ، (١٠لاَ تَخَفْ لأَنِّي مَعَكَ. لاَ تَتَلَفَّتْ لأَنِّي إِلهُكَ. قَدْ أَيَّدْتُكَ وَأَعَنْتُكَ وَعَضَدْتُكَ بِيَمِينِ بِرِّي.)ا اش 41: 10، ترد مفردة : صديق: تك 32: 4، و مع إلوهيم الله البار مز 7: 9 ،

تحولت الكلمة من الصفة إلى الاسم بتكرر الحديث عن بره كإله للعهد .

ز/ الغيور " קנאי كانا":

تشير الايجابية في المعنى فتحمل معنى " إله غيور" ، فهو غيور من أجل مجده و اسمه ، و قد ورد في الاسفار الخمسة لموسى خاصة الوصايا خر : 30: 5، 34: 14، تث: 5: 9.

ح/ صباؤوت رب الجنود:

تنتهي الدراسات الكتابية إلى أن الاسم لا يعلم على وجه اليقين أصله ومعناه، و لكنها ترتبط باسم العهد " ياه " أي الرب وتترجم بكلمة جنود (٩لَوْلاَ أَنَّ **رَبَّ الْجُنُودِ** أَبْقَى لَنَا بَقِيَّةً صَغِيرَةً،)اش 1: 9.

ي/ أهيه الذي أهيه:

يرتبط بظهور الرب لموسى بن عمران في سيناء ليقوم بمهمة الإنقاذ و تخليص الشعب من فرعون، وسبقت الاشارة إليه.

خاتمة:

بعد هذا العرض الموجز و الذي تتبعنا فيه تداولية الاسماء التي تطلق على الله في العهد القديم بناء على ورودها في اللغات العبرية و اليونانية والعربية، وقد توصلنا الى جملة من النتائج منها : –

- المادة المعرفية متوفرة و يمكن ان تكون مواضيع بحثية مقارنة بينها و بين الاسلام ، و يمكن دراستها دراسة تحليلية و نقدية و تاريخية مقارنة.
- إثبات مشروعية إطلاق التسمية على الله في العهد القديم.
- تمركزت فكرة التسمية في الفكر الديني اليهودي و أخذت حيزا لا بأس به من التقعيد باعتبار التذلل و الدعاء والصلاة، و كلما كان الاسم يحمل طابع القوة و القدرة والنصرة كلما كان التزام اليهودي به أكبر، وهو ما يفسر انتقال بعض الاسماء من نوع إلى نوع كما سبق بيانه.
- لا تقتصر التسمية لله على اسم واحد فقط بل تعددت أسماء الله بحسب التطور الزمني .
- هناك أنواع لأسماء الله في العهد القديم فمنها عامة شخصية يراد بها الله، وهناك وصفية ولكثرة استخدامها انتقلت الى الاسماء العامة كأسماء خاصة بالإله.

- هناك أسماء بحسب رواية العهد القديم كانت محرمة على اليهود التلفظ بها أو كتابتها وهي "يهوه" و إنّما يشار إليها باسم الرّب و في بعض المرات بإلوهيم أو شداي و أدوناي.

.

المصادر والمراجع:

- **الكتاب المقدس، العهد القديم .**

1. الأطرش، جهاد، (1999)**ولادة اله التوراة و المؤرخ** ، دار الحصاد سورية ط1.
2. أنطونيوس نجيب،(1986)،**معجم اللاهوت الكتابي** ، دار المشرق.
3. بطرس عبد الملك ، **قاموس الكتاب المقدس.** دت دك
4. فيرلين د فيربروج،(2007)، **القاموس الموسوعي للعهد الجديد**، دار الكلمة القاهرة ، ط1.
5. ديريك كدنر،(1995)**التفسير الحديث للكتاب المقدس** سفر التكوين، دار الثقافة ، ط1.
6. رشاد الشامي ،2002،**موسوعة المصطلحات الدينية اليهودية**، المكتب المصري لتوزيع المطبوعات.
7. شلبي، احمد،(1988)**مقارنة الاديان اليهودية**، مكتبة النهضة ط8.
8. صليبا، جميل(1982)**المعجم الفلسفي**، دار الكتاب اللبناني.
9. الفاكهي عبد الله بن أحمد ،(1993/1414)، **شرح كتاب الحدود في النحو**، مكتبة وهبة – القاهرة
10. مارش ، وليام (1973)، **السنن القويم في تفسير العهد القديم**،مجمع الكنائس العالمي .
11. منيس عبد النور ،**أسماء الله في الكتاب المقدس**، دط ، دت.
12. وليم أي فانجيميرين،(2009)، **القاموس الموسوعي للعهد القديم** ، دار الكلمة ، ط1.
13. وليم وهبة بيباوي ، **دائرة المعارف الكتابية** ،دار الثقافة ، د ت.
14. يعيش ،بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي ، 2001/1422 ، شرح المفصل، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط1
15. يوسف عيد(1995)**الديانة اليهودية**، دار الفكر، ط1.

Refernces :

al-Kitāb al-Muqaddas, al-‘ahd al-qadīm.

al-Aṭrash, Jihād, (1999) Wilādat al-H al-Tawrāh wa al-Mu’arrikh, Dār al-Ḥaṣād Sūrīyah Ṭ1.

Ii. Anṭūniyūs Najīb, (1986), Mu‘jam al-lāhūt al-kitābī, Dār al-Mashriq.

Iii. Buṭrus ‘Abd al-Malik, Qāmūs al-Kitāb al-Muqaddas. dt Dakk

Iv. fyrlyn D fyrbrwj, (2007), al-Qāmūs al-mawsūʻī lil-ʻAhd al-jadīd, Dār al-Kalimah al-Qāhirah, Ṭ1.
V. dyryk kdnr, (1995) al-tafsīr al-ḥadīth lil-Kitāb al-Muqaddas Sifr al-Takwīn, Dār al-Thaqāfah, Ṭ1.
Vi. Rashād al-Shāmī, 2002, Mawsūʻat al-muṣṭalaḥāt al-dīnīyah al-Yahūdīyah, al-Maktab al-Miṣrī li-Tawzīʻ al-Maṭbūʻāt.
Vii. Shalabī, Aḥmad, (1988) muqāranah al-adyān al-Yahūdīyah, Maktabat al-Nahḍah ṭ8.
Viii. Ṣalībā, Jamīl (1982) al-Muʻjam al-falsafī, Dār al-Kitāb al-Lubnānī.
Ix. al-Fākihī ʻAbd Allāh ibn Aḥmad, (1414/1993), sharḥ Kitāb al-ḥudūd fī al-naḥw, Maktabat Wahbah – al-Qāhirah
X. Mārsh, Wilyām (1973), al-sunan al-qawīm fī tafsīr al-ʻahd al-qadīm, Majmaʻ al-kanāʼis al-ʻĀlamī.
Xi. Manīs ʻAbd al-Nūr, Asmāʼ Allāh fī al-Kitāb al-Muqaddas, dṭ, dt.
Xii. Wilyam Ayy fānjymyryn, (2009), al-Qāmūs al-mawsūʻī lil-ʻAhd al-qadīm, Dār al-Kalimah, Ṭ1.
Xiii. Wilyam Wahbah Bībāwī, Dāʼirat al-Maʻārif al-kitābīyah, Dār al-Thaqāfah, D t.
Xiv. Yaʻīsh, ibn ʻAlī ibn Yaʻīsh Ibn Abī al-sarāyā Muḥammad ibn ʻAlī, 1422/2001, sharḥ al-Mufaṣṣal, Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah, Bayrūt – Lubnān, Ṭ1
Xv. Yūsuf ʻĪd (1995) al-diyānah al-Yahūdīyah, Dār al-Fikr, Ṭ1.